

صلة الرحم

نألف / إيناس فوزي مكاي
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبدالرحمن بكر

فوزي، إيناس -

صلة الرحم

تأليف / إيناس فوزي . (الجيزة : شركة

ينابيع للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) .

ص : سلسلة الحديث الشريف

تدمك 978 977 498 246 5

١- الأخلاق الإسلامية

٢- تعليم الأطفال

أ- العنوان : 11 ش الطوبجي - الدقي - الجيزة

ب- السلسلة

رقم الإيداع : 2014/22668

زِيَادٌ وَمُعَاذٌ أَخَوَانِ تَوَاقَمَ لِكِنَّهُمَا رَغَمَ التَّشَابَهِ فِي الشَّكْلِ
يَخْتَلِفَانِ كَثِيرًا فِي الطَّبَاعِ. زِيَادٌ هَادِئٌ الطَّبْعِ، أَمَّا مُعَاذٌ فَهُوَ
يَثُورٌ لِأَتْفِهِ الْأَسْبَابِ.



زِيَادٌ وَ مُعَاذٌ يَسْكُنَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ بَعْضِ الْأَقَارِبِ مِثْلِ
خَالَتَيْهِمَا وَ عَمَّيْهِمَا... وَ كَثِيرًا مَا يَقُومُ زِيَادٌ بِزِيَارَةِ خَالَتِهِ بِرُفْقَةِ
أُمِّهِ أَوْ وَحْدَهُ لِأَنَّ بَيْتَهَا قَرِيبٌ، وَ كَذَلِكَ فَهُوَ يَدَّخِرُ مِنْ
مَضْرُوفِهِ لِيُخْضِرَ الْحُلُوفَ لِأَبْنَاءِ عَمِّهِ الصَّغَارِ.



أَمَّا مَعَاذُ فَهُوَ لَا يُحِبُّ زِيَارَةَ الْأَقَارِبِ وَيَتَأَفَّفُ مِنْهَا... وَكَانَ
دَائِمًا يَسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَذَا يُحِبُّ زِيَادُ هَذِهِ الزِّيَارَاتِ السَّخِيفَةَ
الَّتِي لَا فَايِدَةَ مِنْهَا؟



فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلِمَ مُعَاذٌ أَنَّ زِيَادًا ذَاهِبٌ مَعَ الْأُمِّ لِمُزَارَعَةِ خَالَتِهِ
فَتَهَرَّبَ كَالْعَادَةِ مِنْ مُرَافَقَتِهَا... وَ تَشَاغَلَ بِاللَّعِبِ عَلَى
الْكُمْبِيُوتَرِ... فَكَّرَ زِيَادٌ ثُمَّ كَتَبَ لِمُعَاذٍ رِسَالَةً وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.



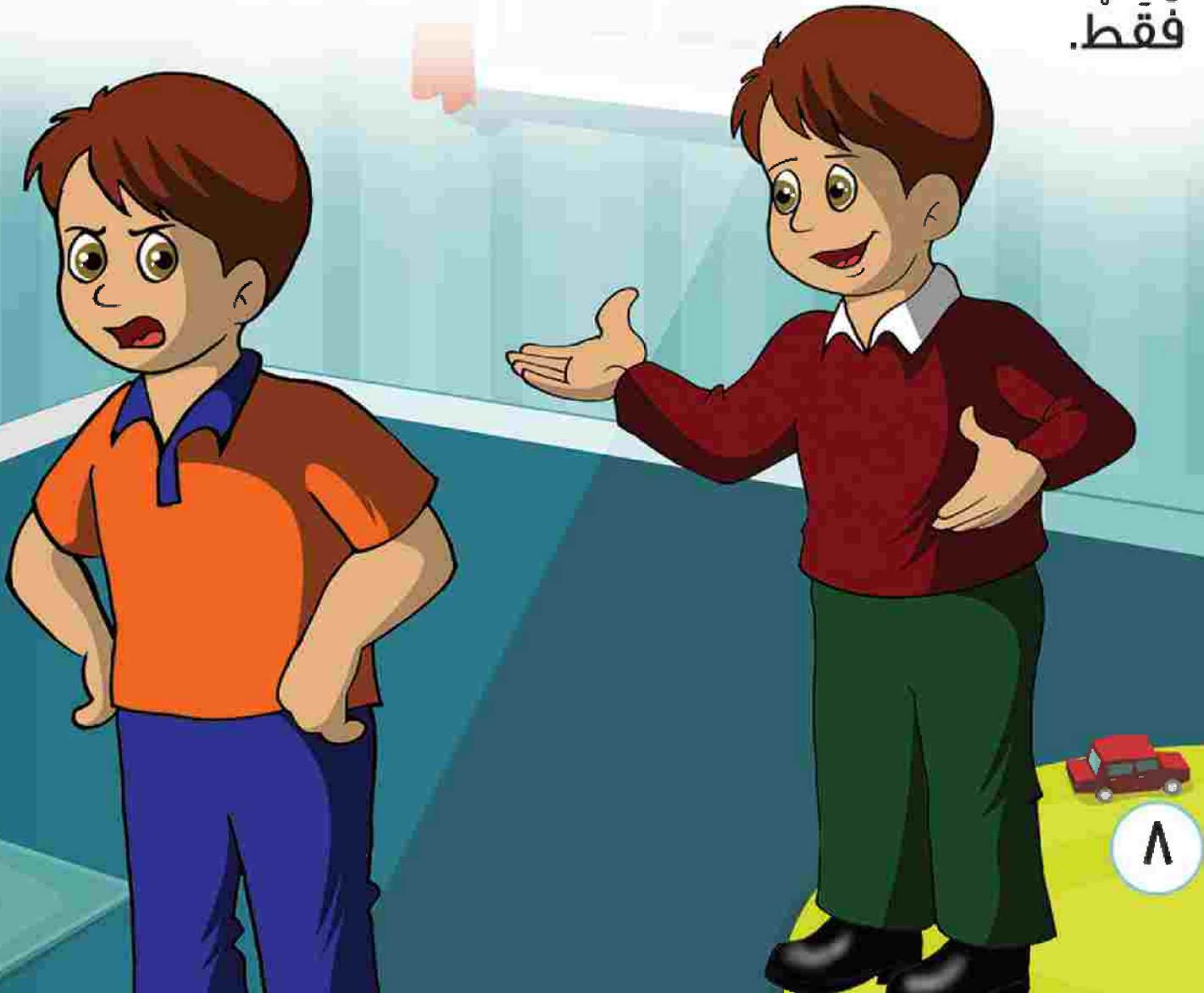
إِنْدَهَشْ مُعَاذَ مَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟! لَكِنَّهُ عِنْدَمَا قَرَأَهَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا سِوَى أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، هِيَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ؟!



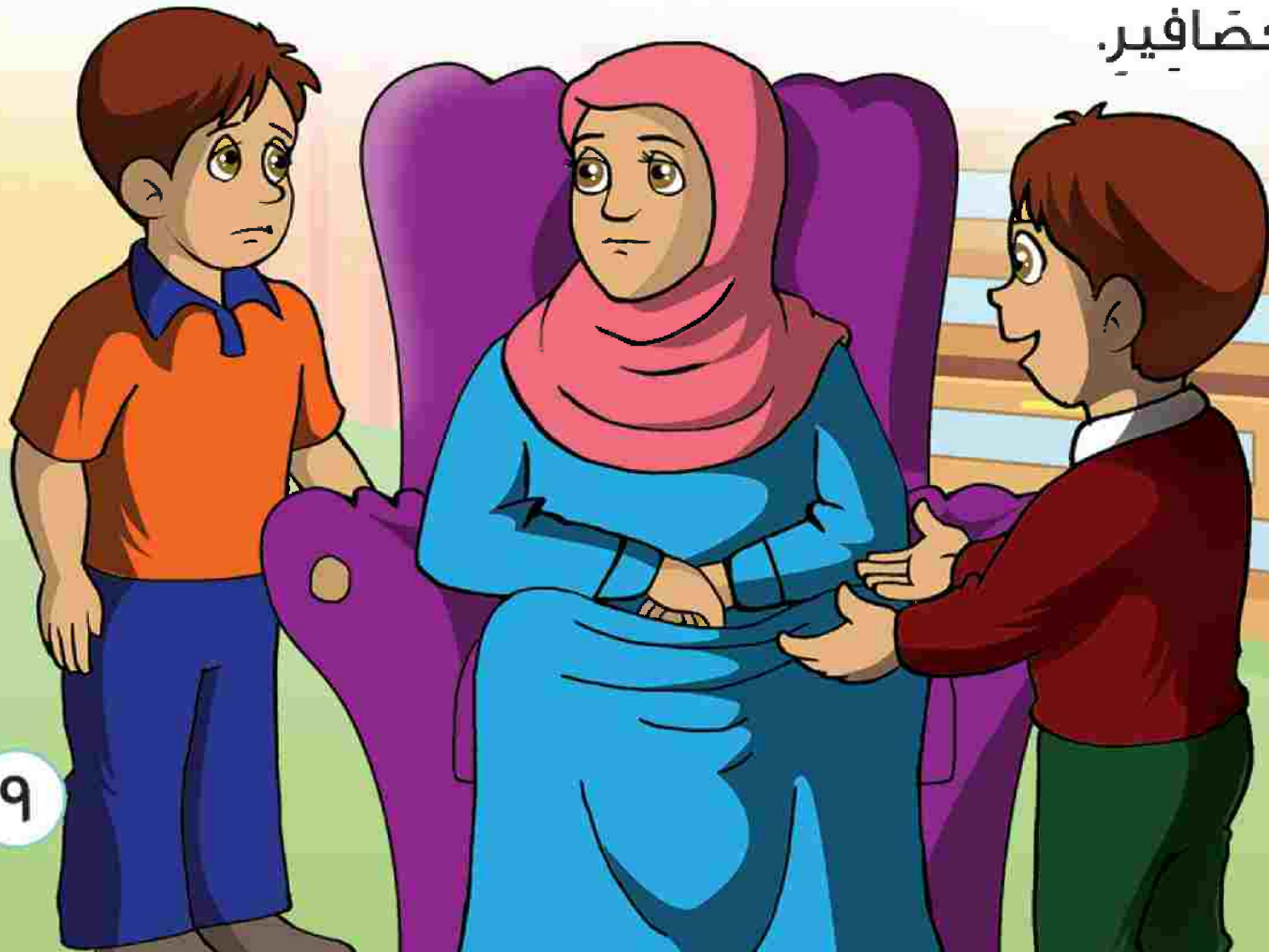
أَسْرَعَ مُعَاذٌ إِلَى زِيَادٍ قَائِلًا: أَنَا لَمْ أَقْطَعْ أَيَّ شَيْءٍ لِمَاذَا
تَظْلِمُنِي؟! أَلَيْسَ هَذَا حَدِيثًا شَرِيفًا؟! قَالَ زِيَادٌ فِي هُدُوءٍ:
بَلَى لَقَدْ قَطَعْتَ الرَّجِمَ يَا مُعَاذُ. قَالَ مُعَاذٌ فِي دَهْشَةٍ: مَاذَا
تَقْصِدُ؟



قَالَ زِيَادُ: لَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِزِيَارَةِ الْأَقَارِبِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُمْ،
فَلِمَذَا لَا تُطِيعُهُ؟ قَالَ مُعَاذُ: أَنَا أَخْرَهُ الزِّيَارَاتِ الْكُثْبَةَ. قَالَ
زِيَادُ: إِذَا فَعَلْتَهَا لِإِِرْضَاءِ اللَّهِ فَلَنْ تَكْرَهَهَا.. سَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ
لِسُؤَالِكَ عَنْهُمْ.. لَكِنَّ مُعَاذًا لَمْ يَقْتَنِعْ، وَذَهَبَتِ الْأُمُّ مَعَ زِيَادٍ
فَقَطْ.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي عَرَفَ مُعَاذٌ مِنْ كَلَامِ أُمِّهِ أَنَّ خَالَتَهُ قَدْ
اشْتَرَتْ عَصَافِيرَ مَلَوْنَةَ مِنْ نَوْعٍ نَادِرٍ ... تَحْمَسُ مُعَاذٌ لِمِيزَارَتِهَا
وَ أَخَذَ يَلْحُقُ عَلَى أُمِّهِ فِي الدَّهَابِ ... لَكِنَّ زِيَادًا قَالَ لَهُ جُمْلَةً
عَجِيبَةً: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْعَصَافِيرِ ... لَمْ
تُرِدْ زِيَارَةَ خَالَتِكَ لِتَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ أَرَدْتَ زِيَارَتَهَا مِنْ أَجْلِ
الْعَصَافِيرِ.



بَدَا عَلَى مَعَاذِ التَّفَكُّرِ... زِيَادٌ عَلَى حَقٍّ... وَ عَادَ مَعَاذُ يَقْرَأُ
حَدِيثَ النَّبِيِّ (ص): "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ" ... سَأَسْمَعُ كَلَامَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَصِلُ الرَّحِمَةَ.



كَانَ التَّغْيِيرُ الَّذِي طَرَأَ عَلَى مُعَاذٍ لَافِتًا لِلنَّحَايَةِ إِذْ صَاحَبَ أُمَّهُ
وَزِيَادًا فِي زِيَارَةِ خَالَتِهِ، وَلَاحَظَتْ الْأُمُّ أَنَّهُ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْعَصَافِيرِ،
وَإِنَّمَا كَانَ مُهْتَمًّا بِالسُّؤَالِ عَنْ خَالَتِهِ وَالاِطْمِئْنَانِ عَلَيْهَا،
وَفَرِحَتْ الْخَالَةُ كَثِيرًا بِزِيَارَةِ مُعَاذٍ.



أَتَعْرِفُونَ مَاذَا حَدَّثَ؟ لَقَدْ مَنَحَتِ الْخَالَةُ قَفَصِي الْعَصَافِيرِ
الْمَلَوْنَةَ لِمُعَاذٍ وَزِيَادٍ كَهَدِيَّةٍ مِنْهَا... وَكُلَّمَا زُقِرْتُ الْعَصَافِيرِ
تَذَكَّرَ مُعَاذٌ فَضْلَ صَلَةِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

